

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك أنه قيل له : لم تسمى سدره المنتهى .
قال : لأنه ينتهي إليها كل شيء من أمر الله لا يعدوها .
وأخرج ابن جرير عن شمر قال : جاء ابن عباس إلى كعب فقال : حدثني عن سدره المنتهى قال :
إنها سدره في أصل العرش إليها ينتهي علم كل ملك مقرب أو نبي مرسل ما خلفها غيب لا
يعلمه إلا الله تعالى .
وأخرج ابن جرير عن كعب قال : إنها سدره على رؤوس حملة العرش إليها ينتهي علم الخلائق
ثم ليس لأحد وراءها علم فلذلك سميت سدره المنتهى لانتهاء العلم إليها .
وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال : سألت كعبا ما سدره المنتهى ؟ قال : سدره ينتهي
إليها علم الملائكة وعندها يجدون أمر الله لا يجاوزها علم وسألته عن جنة المأوى فقال : جنة
فيها طير خضر ترتقي فيها أرواح الشهداء .
وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في قوله عند سدره
المنتهى قال : صبو الجنة يعني وسطها جعل عليها فضول السندس والإستبرق .
وأخرج أحمد وابن جرير عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " انتهيت إلى
السدره فإذا نبقها مثل الجراد وإذا ورقها مثل آذان الفيلة فلما غشيها من أمر الله ما
غشيها تحولت يا قوتا وزمردا ونحو ذلك " .
وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله سدره المنتهى قال : أول يوم من الآخرة وآخر يوم
من الدنيا فهو حيث ينتهي .
وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن أسماء بنت أبي بكر : سمعت النبي صلى
الله عليه وآله يصف سدره المنتهى قال : " يسير الراكب في الفتن منها مائة سنة يستظل
بالفتن منها مائة راكب فيها فراش من ذهب كأن ثمرها القلال " .
وأخرج الحكيم الترمذي وأبو يعلى عن ابن عباس إذ يغشى السدره ما يغشى قال رسول الله صلى
الله عليه وآله : " رأيتها حين استبنتها ثم حال دونها فراش الذهب " .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس أنه قرأ عندها جنة المأوى
وعاب على من قرأ جنة المأوى